وليتسلوا بالنظر اليها فصورهم فلما ماتوا جا اخرون
فقالوا ليت شعري ماهذه الصور التي كان يعبدها
اباونا فجاهم الشيطان فقال كان اباوكم يعبدونها فتر
حمهم وتسقيهم المطر فعبدوها فابتدي عبادة الاوثان
من ذلك الوقت وبهذا المعنى فسر ما جا في الصحيحين
من حديث عايشة ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة
راينها بارض الحبشة تسمى مارية فيها تصاوير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اوليك كانوا اذا مات فيهم الرجل
الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك
الصورة اوليك شرار الخلق عند الله يوم القيامة
وروي عن ابن عباس ان نوحا عليه السلام كان
يحرس جسد ادم عليه السلام على جبل الهند
فيمنع الكافرين ان يطوفوا بقبره فقال لهم الشيطان
ان هولاء يفخرون عليكم ويزعمون انهم بنو ادم
دونكم وانما هو جسد وانا اصور لكم مثله تطوفون
به فصور لهم هذه الاصنام الخمسة وحملهم على
عبادتها فلما كان ايام الطوفان دفنها الطين والتراب
والما فلم تزل مدفونة حتى اخرجها الشيطان
لمشركي العرب وكان للعرب اصنام اخر فاللات كانت
لثقيف واساف ونايلة وهبل كانت لاهل مكة

وكان

وكان اساف حيال الحجر الاسود ونايلة حيال الركن اليما ني
وكان هبل في جوف الكعبة وقال الماوردي اما ود
فهو اول صنم معبود سمي ودا لودهم له وكان بعد
قوم نوح لكلب بدومة الجندل في قول ابن عباس
وعطا واما سواع فكان لهذيل بساحل البحر في قولهم
وقال الرازي وسواع لهمدان واما يغوث فكان
لغطيف من مراد بالجرف من سبا في قول قتادة وقال
المهدوي لمراد ثم لغطفان وقال ابو عثمان النهدي
رايت يغوث وكان من رصاص وكانوا يحملونه على جمل
اجرد ويسيرون معه ولا يهيجونه حتى يبرك بنفسه
فاذا برك نزلوا وقالوا قد رضي لكم المنزل واما يعوق
فكان لهمدان وقيل لمراد واما نسر فكان لذي
الكلاع من حمير في قول قتادة ومقاتل وقال الواقدي
كان ود على صورة رجل وسواع على صورة امراة
ويغوث على صورة اسد ويعوق على صورة فرس ونسر
نسر من الطير قال البقاعي ولا يعارض هذا انهم
صور لناس صالحين لان تصويرهم لهم يمكن ان
لية يكون منتزعا من معانيهم فكان ود المكمل في الرجو
وكان سواع امراة كاملة في العبادة وكان يغوث
شجاعا وكان يعوق سابقا قويا وكان نسر عظيما
طويل العمر انتهى ولما ذكرهم مكرهم وما اظهروا

Copyright © King Saud University